

حديث السيد الرئيس محمد أنور السادات الي صحيفة راسخايرز الايرانية والتليفزيون الايراني

في ٢٠ يونيو ١٩٧٦

سؤال : حول ما تناولته مباحثات الرئيس مع الشاهنشاه ؟

الرئيس : قد جري بحث العديد من المسائل الثنائية ومشاكل المنطقة كما استعرضنا بصفة عامة جميع هذه المشاكل وكانت وجهات نظرنا متطابقة في جميع هذه المسائل لقد واجهتنا مشكلة عاجلة وهي المشكلة اللبنانية ولقد قضينا في بحثها ساعات عديدة وقررنا تأليف مجموعة عمل من السفير المصري في بيروت والسفير الايراني في بيروت والقيادات الفلسطينية في بيروت لتحاول ايجاد حل لهذه المشكلة ومن بينها مسألة ترحيل الرعايا الأمريكيين لقد كان هدفنا الأول والأخير هو ايقاف نزيف الدم فوراً

سؤال : لنا سؤال خاص بهذه المشكلة ؟

الرئيس : لقد بحثنا المشكلة من جميع نواحيها ولقد اتصل بي الرئيس ديستان وتوصلت معه الي نتيجة لايقاف نزيف الدم فوراً كما أننا مع المبادرة العربية رحبنا بفكرة المبادرة الفرنسية وذلك حتي نتمكن من ايقاف النزيف وتهيئة الأرض لاجتماع اللبنانيين .

سؤال : حول اقتراح شاه ايران بعقد اجتماع اسلامي لحل المشكلة اللبنانية ؟

الرئيس : انني متفق مع الشاه في أنه اذا كان الاجتماع الاسلامي سيحل المشكلة فليس لدينا مانع

سؤال : عن المشكلة العربية الاسرائيلية والخلافات العربية في الوقت الحاضر ؟

الرئيس : لقد تباحثت مع الشاه في المشكلة الاسرائيلية العربية بصفة عامة كما ابلغته بأن الخلافات العربية الحالية لا تؤثر علي الاستراتيجية العربية وهي أننا لن نتنازل عن أي شبر من الأرض العربية كما أننا لن نساوم علي حقوق الشعب الفلسطيني ، واقامة كيان مستقل ان خلافاتنا في التكتيك فقط بدليل أن الفلسطينيين كانوا مختلفين معنا في الشهور الماضية ثم عادوا وليس هناك خلاف الآن ، وانني أعتقد ان عام ١٩٧٧ هو عام الحل الشامل في جنيف •

سؤال : خاص بالصين وما يتردد بأنه أصبح لكم إتجاه صيني ؟

الرئيس : لقد كنت متهما في وقت من الأوقات بأنني أسير في ذلك الاتحاد السوفيتي وفي عام ١٩٧٢ حينما خرج الخبراء السوفيت اتهمت انني أبيع القضية الي الأمريكان وبعدان أنهيت الاتفاقية مع الاتحاد السوفيتي وزار نائب رئيس الجمهورية الصين قيل أننا متجهون الي الصين واستطيع ان أقرر أنني لا أدور في فلك السوفيت أو الصينيين أو الأمريكيين اننا دولة مستقلة لقد طلبت من السفير المصري الذي سافر الي موسكو منذ تسعة أيام أننا نريد تحسين العلاقات معهم •• نريد علاقات طبيعية ومتوازنة مع الجميع كل ما هنالك عليهم أن يقبلونا علي ما نحن عليه •

سؤال : حول الاتصالات بين الحزب الحاكم في ايران والتنظيمات السياسية في مصر؟

الرئيس : لقد اتفقنا أن تتم الاتصالات علي جميع المستويات •• علينا أن نبدأ •• ان كل ما اطلبه هو ان العلاقة التي بيني وبين الشاهنشاه يجب ان تترجم علي جميع المستويات ، لقد اتفقت مع الشاه علي العديد من المسائل ومن أهمها أنه يجب ان نتقابل بين الحين والآخر فالتغييرات المحيطة بنا تستلزم تشاورا بين الحين والآخر •

كما أدلي الرئيس السادات بحديث الي التليفزيون الايراني جاء فيه السؤال الأول :
حول زيارة طهران والمعاني التي نتجت عن ذلك ؟

الرئيس السادات : أنها أعظم المعاني ويمكنني ان أقرر ان لقاءى مع الشاه كان ممتعا
استعرضنا فيه جميع ما يحيط دول منطقتنا أولا بأول والعلاقات الثنائية بين البلدين ،
ثم الخلاف العربي الاسرائيلي ثم جاءت مشكلة لبنان واستغرقت منا وقتا طويلا في
دراستها وايجاد السبل التي انتهينا اليها وهي أنه يجب إيقاف نزيف الدم فوراً مهما
كان الثمن ، وقد اتصل بي الرئيس ديستان وقد أخطرت الشاه بذلك وتدارسنا الأمر
ثم قمت بتكليف اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالاتصال
بالسفيرين الامريكي والفرنسي وابلاغهما وجهة نظرنا

سؤال : عن الأمن والاستقرار في منطقة الخليج ؟

الرئيس : أنه عبر التاريخ كان هناك حضارتان عريقتان في هذه المنطقة ، الحضارة
الفارسية والحضارة المصرية الاسلامية ، كل من هاتين الحضارتين يكمل كل منهما
بعضهما البعض .

ان صداقتنا للشاهنشاه علامة علي بدء مرحلة جديدة تلتقي فيها الحضارتان والشعبان
•• نريد ان نقول للعالم ان هذه المنطقة منطقتنا وعلي الجميع ان يعلموا أنه لن
تفرض علي هذه المنطقة أي أمور من خارجها بغير أرائها وخاصة بعد ان وضع
شاهنشاه ايران في مكانها المنطقي نتيجة لتراثها الضخم وكذلك ما نفعه نحن في
مصر •• ان الشاه قد حقق في ايران المعجزات محاولا ادخال ايران القرن العشرين
ونحن نحاول نفس المحاولة .

أن لقاء الحضارتين في البلدين عامل ايجابي •• اننا نقول للكبار وللجميع علي من
يريد ان يدخل هذه المنطقة ان يدخل من الباب الصحيح وليس من الشباك .

ثم طلب مندوب التلفزيون الايراني من الرئيس السادات يوجه كلمة الي الشعب
الايراني •• فقال الرئيس السادات : يسعدني أشد السعادة ان أتوجه الي الشعب
الايراني الشقيق بكل عبارات المودة والحب الاخوي النابع عن موقف ايران منا في

الساعات العصبية ٠٠ فقد كان موقف الشاهنشاه تعبيراً عن موقف الشعب الإيراني
٠٠ موقفاً رائعاً ولقد جئنا هنا وهدفنا الأساسي أن أتوجه بالشكر لهذا الموقف
التاريخي ٠

ثم أدلي الرئيس السادات ببعض عبارات الشكر باللغة الفارسية التي تعبر عن شكره
وامتنانه لهذا الموقف

www.anwarsadat.org